

كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الإنترانت والنظم الآلية
فى المكتبات ومراكز المعلومات
والتطورات التكنولوجية المستقبلية

ISSN : 1110 - 7464

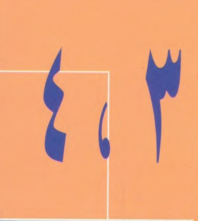
المجلد الثالث ـ العدد الثالث والرابع ـ مارس وأبريل ٢٠٠٢

3 & 4

الافتتاحية

مكتبة الغد .. أم غد المكتبة !

د. زين عبد الهادى



أوراق العدد

ملف العدد

IPIs.coM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير
أ.د فتحى عبد الهادى

رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى

مدير التحرير
رؤوف هلال

سكرتير التحرير
عماد عيسى

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

IPIs.coM

إيبيس . كوم
ص ب : ٦٤٧
١٢٦١٢ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت : ٣٨٣٢٨٣٦
ف : ٢٩٦٩٧٦٥
٠١٠/١٨١٦٦٥٦
٠١٠/١١٤٤٠٥٤
e-mail : IPIS_ COM @hotmail.com

تصميم وطباعة
ول إنجنيرينج إنتر برايز
٤٠١٠٧١٤ - ٢٨١٨٨٥٥

March - April 2002

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

مستشار التحرير
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي
وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة
وأستاذ المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير
د. زين الدين عبد الهادي
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة حلوان
zhady41@hotmail.com

مدير التحرير
رؤوف هلال
مدرس المعلومات المساعد
جامعة المنصورة
helal_raouf@hotmail.com

سكرتير التحرير
عماد عيسى صالح
مدرس المعلومات المساعد
جامعة حلوان
esalh@flashmail.com

مدير النشر والتوزيع
طارق عباس

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
٢٠٠٠

قائمة المحتويات

الافتتاحيـــة

مكتبـة الغــد.. أم غــد المكتبـة؟!

د. زين عبد الهادي

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

كثيرة هـي التساؤلات حول المستقبل، وكيف يمكن تصور وضع المكتبة في الغد القريب أو البعيد، وهل حقا يمكن أن ينتهي عصر الكلمة المطبوعة؟ كيف يمكن تصور عالم بلا ورق؟ هـذا العالم الذي تعود الإنسان عليه منذ خمسة قرون، خمسة قرون من الورق، هل يمكن أن يأتي القرن الجديد بلا ورق.

إن التسارع في أدوات الحضارة في عمر الزمن صغير، وفى عمر الإنسان كبير، كيف يمكن أن نحلم بأدوات تكنولوجية يمكن أن تفعل الأعاجيب؟ هل صحيح أنه سيأتي الوقت الذي لن يذهب فيه أحدنا إلى المكتبة بل ستأتي هى إليه؟ هكذا يقول الاقتصاد في عالم اليوم، لن ننتظر بعد الآن حتى نذهب إلى مكتبة بل ستأتي هى إلينا بكل ما فيها.

إن نظرة واحدة على موقع جوتنبرج توحي لنا بأن ذلك هو المقصود بعينه.. إن عشرة آلاف عنوان من أمهات الكتب العالمية، تكون فيما بينها مكتبة عامة كبيرة تسع الإنسانية كلها، يمكن أن تقرأ ما تريد بواسطة حاسبك الموصول بشبكة الإنترنت، يمكنك تحميل ما تريد منها على حاسبك الشخصي وقراءتها أينما كنت وفى أي وقت.. ما الحاجة للذهاب للمكتبة؟ هل تختفي واحدة من أهم مؤسسات الثقافة في العالم.. المكتبة؟ لا أعتقد لأن وظيفة المكتبة هى الحفاظ على التراث والفكر الإنساني وإتاحته.. الوظيفة الأولى لا يمكن أن تنتهي حتى لو أصبحت في شكل افتراضي، فالمكتبة في النهاية تمثل تاريخ البشرية كلها، الحامي لهذا التاريخ والمدافع عنه ضد الزوال.. لأنها قد لا تكون جدرانا.

إن مفهوم المنظمة الرقمية ينسحب الآن على كثير من المؤسسات بما فيها المكتبات، مع ما فى ذلك من تحولات جذرية وعميقة في أساليب العمل والتعامل مع المستفيدين والتعامل نفسه مع الأوعية.

لقد اختبر الناشرون على مدار السنوات الماضية أساليب التعامل التقني مع الأوعية من دوريات إلكترونية وكتب إلكترونية .. لماذا؟

لقد اختبر موردو النظم الآلية نظماً آلية تتعامل مع المكتبات الرقمية وأدخلوا عليها العديد من التحسينات لكي تصلح للبيئات الافتراضية... لماذا؟

لقد قامت العديد من المكتبات على مستوى العالم بمشروعات رقمية ...لماذا؟

أسئلة جديده تحتاج لإجابات واضحة..في العالم الإلكتروني الرمادي...

د. زيـــــن

مقارنه بين الكتاب الحبري التقليدي والكتاب الإلكتروني الحديث

محمد عبد الحميد زكي
أخصائي مكتبات بمكتبة هيئة الأبنية التعليمية

هل سيفقد الكتاب الحبري (المطبوع) قيمته بعد دخول تقنيات المعلومات الحديثة والتي أضفت أبعادا جديدة لعملية نقل المعلومة؟ هل تعد ميزات الفضاء الإلكتروني كالسرعة وانخفاض التكلفة وما إلى ذلك مؤشرات لتقدم هذه التقنية على مثيلاتها الحبرية؟ وإذا كان الأمر سيمر بنا في تواز طبيعي بين التقنيتين فما موقعنا نحن العرب في فضاء هذا التقدم؟ مواجهة سؤال مستقبلي كهذا هي مواجهة غير محسومة بلا شك.. وهذا ما لمسناه حين واجهنا بين وجهتي نظر لكل من د. محمد مجاهد الهلالي مدرس بكلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات ود. ميسون البياتي مدرسة بكلية الآداب قسم الفنون المسرحية وكلاهما من جامعة السلطان قابوس.

الكتاب الإلكتروني ومواقع الإنترنت أصبحوا ذوي ميزة في مجال النشر المعلوماتي كيف ترونهم خاصة مقارنة بالكتاب الحبري؟

قالت د. ميسون طبعا الكتاب الإلكتروني ومواقع الإنترنت العالمية هي الأكثر جاذبية من الكتاب الحبري وذلك لأن اقتناء الكمبيوتر هو الذي ينقلك إلى أقصى بقاع الأرض ويفتح لك باب أعتى المكتبات ولكن هذا ليس في سنواتنا الحالية، فكثير من المكتبات ما زالت تضع عناوينها فقط دون طبع المتون التي تحتويها الكتب. متى تبدأ المكتبات الإلكترونية طبع متون الكتاب على شاشاتها في ذلك الوقت فقط سينتهي دور الكتاب الحبري أما الآن فما زال الكتاب الحبري هو السائد.

ويقول د. مجاهد أن ميزة كل ما هو رقمي الدقة والسرعة وأنا اكرر نحن نعيش حضارة يطلق عليها حضارة الحاسب والإنترنت فنحن نعيش ثورة الانفوميديا نحن جزء من هذا العالم ولنا دور وجزء في هذا التفاعل وفي الغرب سبقونا فهم يقدمون العتاد ونحن فرصتنا في تقديم البرمجيات.

هذه كلها أوعية فهنالك مجاعة في القراءة على مستوى العالم وأمامنا وقت طويل كي يستطيع أقوام اقتناء جريدة أو مجلة فالأجهزة الإلكترونية مكلفة فالكتاب المطبوع والإلكتروني سيمضيان سوياً وسيصبح (لاب توب) (Lap Top) ضرورياً كالكتاب تماما.

هل ما زال علينا دعم الكتاب الحبري أم أن علينا اتباع الأسلوب الحديث في النشر الإلكتروني؟ ولماذا؟

تقول د. ميسون: أنا مع الكتاب الإلكتروني أنه سهل الانتشار سهل في الحصول عليه ولا يتطلب تخزينه أكثر من دسك.

أما الدكتور مجاهد فيقول في النشر والمدارس ما زال الاعتماد على الكتاب المطبوع وعلى أي حكومة أن

تدعم الكتاب بأي شكل من الأشكال فالكتاب للإعلام والتثقيف والتربية.

ولكن ماذا لو حدث أن اتجهنا للنشر الإلكتروني استغناء أو بموازاة النشر التقليدي فما موقعنا ـ عربيا ـ في الوسط العالمي.

تقول د. ميسون اعتقد أنه ليس لنا مكان يذكر وقد اطلعت على إحصائية تقول إن كل المطابع بالوطن العربي لا تستطيع أن تصل سنويا إلى ما تستهلكه دار غاليمار الفرنسية للنشر هذا في جانب الكتاب والمطبوع التقليدي فما بالنا بالوضع إذا صار التوجه إلى النشر الإلكتروني مع الأسف المواطن العربي لا يتجه إلى الثقافة وإن فعل فإلى ثقافة الترفيه وهذا له أضرار كبيرة على جوانب حياتية واجتماعية وثقافية كثيرة لا مجال لحصرها في إجابة قصيرة.

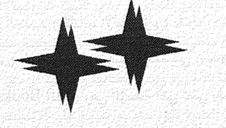
ويقول د. مجاهد بعض الدول العربية والإسلامية دخلت مجال العتاد (Hardware) ومعظمهم إن لم يكونوا كلهم يعدون أنفسهم ليقوموا بدورهم في مجال البرمجيات (Software) دورنا في مجال العتاد ونضع البرمجيات وعلى رأسها الكتاب وهي هويتنا للعالم في الوقت الحالي هناك مشكلات كثيرة تحول دون تفوقنا وسد الفجوة من أهمها اللغة نحتاج إلى جهد وإخلاص أكثر لتقليل الفجوة.. فهناك مجاعة معلوماتية!

هناك اتجاه يعارض النشر الإلكتروني بحجة الرقابة والأخلاقيات وما إلى ذلك ما رأيك؟

تقول د. ميسون: قبل عدة سنوات قيل نفس الكلام عن الفضائيات التليفزيونية وحاليا هي موجودة في كل بيت وبإمكان المواطن العربي أن يفتح على ما يشاء من قنوات دون رقيب أو مانع مع هذا لم يفسد المجتمع العربي بالطريقة التي كان يتصورها بعض المتشددين أعتقد أن الضرر الذي يصيبنا من الانغلاق بحجة الأخلاق والرقابة أكبر من الضرر الذي سيصيبنا بسبب فتح الأبواب للمعلوماتية وعلى العكس أجد أن قنوات الإنترنت يمكن السيطرة عليها أفضل من قنوات التليفزيون وأنا أرى أن وقوع البلاء فيما لو وقع أفضل من الموت خوفا من وقوعه.

ويقول د. مجاهد: لي أنا وزميلي محمد الصقري دراسة بعنوان أخلاقيات الإنترنت كتبنا فيها السلبيات والإيجابيات فالقضية قضية تربية وضمير وهنالك رقابة ولكن التربية هي الأهم والرقابة صعبة السيطرة فأسوأ أنواع التلوث هو التلوث الفكري. فالإنترنت سلاح ذو حدين وكل ما علينا هو التوجيه والتبصير فالإحصائيات تشير إلى أن الإنترنت يستخدم معظم الوقت للتسلية.

وتوقفنا عن هذا الحد وما زال السؤال في مداره يغازل آفاقا جديدة لعلنا آثرنا أن نغمض العين عنها أكثر أملا في رؤية أكثر شفافية تحملها لنا أوراق القادم الجديد.



النشر الإلكتروني

ثروت العليمي المرسي
تمهيدي ماجستير مكتبات

جاء عصرنا الحالي بإضافة جديدة أخرى وهي الطريقة الجديدة في نشر الكتب والمجلات والمطبوعات الأخرى والتي تدعى بالطريقة الإليكترونية التي تمتاز بأنها أقل تكلفة من عملية الطبع بالطريقة التقليدية التي لم تتغير كثيرا عن طريقة (جوتنبرج) التي ابتدأها في منتصف القرن الخامس عشر. فعملية الخزن ونقل النص المكتوب والصور والأفلام المتحركة بالطريقة الرقمية تسهل وتسرع عملية إضافة المعلومات وتحديثها وهي أقل تكلفة من الطريقة التقليدية. لذا فقد ابتدأ التفكير الجدي بما يدعى بالكتاب الإليكتروني ومن أبسط أنواع الأجهزة التي تنظم محتويات الكتاب الإليكتروني والتي تتوافر في الأسواق في الوقت الحاضر وتلاقي رواجا كبيرا بين تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يخزن في جنباته ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ صفحة. ومن هذا المنطلق فإن القائمين على المنهج التعليمي ووضع المناهج الدراسية في العديد من البلدان مغتبطين جداً بالقادم الجديد (الكتاب الإليكتروني) يقول (جيم ساخس) المدير العام وأحد مؤسسي (سوفت بوكسSoft Books) وهي المؤسسة التي تعني بشؤون طبع الكتب الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، إن التلاميذ فرحون بهذه الطريقة الجديدة.

وقد ابتدأت دار (سوفت بوكس) مشروعا في كل من تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية وفي النمسا لدراسة تقبل الطلبة والمدرسين لفكرة الكتاب الإلكتروني ومدى فاعليته في قاعة الدرس. وفي هذه التجربة سيتمكن الطالب من تحميل (Download) الدرس بكافة محتوياته من تجارب، أو ما يتطلبه من تحضير تقارير وما إلى ذلك، وبشكل مباشر من الإنترنت ودون الحاجة إلى كومبيوتر. أما المدرس فسيتمكن من شرح وتفصيل الدرس وإتباع نهج معين في تدريسه لمادة ما حسب الحاجة وذلك باستخدام أنواع مختلفة من هذه الدروس وحسب ما تتطلبه الحالة. إضافة إلى ما تقوم به (سوفت بوكس) فقد اتفقت دار نشر أخرى وهي (فيرساوير (Versaware الأمريكية للنشر الإلكتروني مع ثلاث من كبريات دور نشر الكتب الأكاديمية المنهجية بغية عمل نسخة رقمية من كل منها وتوزيعها. حيث سيتمكن الطالب من تحميل الكتب وخزنها رقميا على حاسبه الشخصي وطبعه إن لزم الأمر.

إضافة إلى الحصول على المعلومات العلمية والتربوية بالطريقة الرقمية السريعة، ستتيح الطريقة الجديدة للطالب أن يقرأ ويطلع على هذه المعلومات بشكل مختلف وحسب ما تمليه الحاجة. فوجود

الصوت والصورة اللذان سيصاحبان النص المكتوب سيوسع من أفق التلميذ ويقلص من الوقت اللازم لحفظ مادة من المواد.

ومن المعروف أن دور نشر الكتب المنهجية التقليدية تحرص على أن تضع الرسوم والأشكال البيانية بحيث تتخلل النص، مما يبعد الملل عن القارئ ويقلل من الإحساس بالتعب ويكسر الرتابة. أما الكتاب الإلكتروني فسيحوي (توصيلات (Links إلى أشكال وصور وموسيقى وأفلام توضيحية، مما ستبعد الشعور بالتعب والرتابة والملل أكثر بكثير مما هو حال الكتب الورقية.

كما هو الحال بالنسبة لأي قادم جديد، فإن الكتب الإلكترونية تمر بمرحلة انتقالية تقوم فيها دور النشر باستخدام الكلمة المطبوعة جنبا إلى جنب مع المعلومة المخزونة رقميا.

فمؤسسة (نيو ميديا بوكس New Media Books) تقوم بتجربة استخدام الكتاب المطبوع مع صور وصوت مخزونة على الكومبيوتر، حيث يتمكن الطالب فيها من القراءة ومشاهدة صور وأفلام أو مخططات في نفس الوقت، رغم أن ذلك سيتطلب توقيت الفترة الزمنية للقراءة مع ما يشاهد من صورة أو شريط قصير أو سماع للموسيقى لتوضيح موضوع ما. وقد تعاقدت (نيو ميديا بوكس) مع خمس كليات لدراسة مدى تقبل كل من الأساتذة والطلبة للفكرة ومدى الاستفادة منها. ورغم أن قطاعات كبيرة من الطلبة والدارسين يقبلون بشكل ملفت للنظر على الكتاب الإلكتروني إلا أن الكثير من المؤسسات لا توافق عليها نظرا لان الأجهزة اللازمة لقراءة الكتاب الإلكتروني نفسه غير متيسرة للكثيرين بسبب الكلفة العالية وان الكثير منها لا يحوي تسهيلات لقراءة الصور الملونة أو النص اللازمين للكتب الإلكترونية والتي من شأنها تجذب القراء. يقول (ساخس) إن الكلفة ستنخفض بازدياد عدد الكتب التي ستصبح متاحة إليكترونيا، حيث أن عدد الكتب المخزونة رقميا والمتوفرة إليكترونيا قليل جدا في الوقت الحاضر مما لا يشجع القارئ على اقتناء كتاب إلكتروني (جهاز لقراءة الكتاب الإلكتروني).

أما الأسباب الكامنة وراء عدم ارتفاع عدد الكتب الإلكترونية فهي حقوق النشر بالدرجة الأولى إضافة إلى أن أرباحها قليلة مقارنة بالكتب الورقية. يقول (غريينبالت) من (فيرساوير): "سيرتفع عدد الكتب التي توزع إلكترونيا عندما يبدأ الناشر بتحسس الربح". ويضيف قائلا: "بدأ الناشرون بالتفكير الجدي بالنشر الإلكتروني وسيبدأ الطلبة بعد سنة أو سنتين من الآن بطلب الكتب الإلكترونية.

هذا ومن المتوقع أن تشهد السنة الدراسية القادمة زيادة ملحوظة في عدد الكتب الإلكترونية سواء من ناحية الأجهزة وتعدد أشكالها وأنواعها أو من حيث المادة العلمية التي ستصبح متاحة على الإنترنت أيضا

والـتي سـتصدرها الجامعـات مباشـرة مـن أقسـامها العلمية."

اخـتراع الكتابـة في وادي الرافديـن والنيـل ثـم الطباعة على يد جوتنبرج في ألمانيا ومن ثم الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية تُعد من المظاهر الحضاريـة التي يفتخر بها بنـو البشـر أينمـا كـانوا. وقـد تغـيرت طريقة التعامل مع الحرف والكلمة عبر العصور فبعد أن ابتدأت على الرُقُم الطينية التي اسـتخدمها السـومريون قبل ما يزيد عن خمسـة آلاف وخمسـمائة عـام، ومـن الـبردي والـرق انتقلـت إلى الـورق وبقيـت هكـذا لفـترة طويلة من الزمن لتنتقل بعـد ذلـك وفي منتصـف القـرن الماضي إلى الطريقة الرقمية التي بدأت تسود ما عداهـا وبسرعة كبيرة. فـهل سـينتهي عصـر اسـتخدام الـورق ونعود لاستخدام الرقم وتبقى الشاشة الطريقـة الوحيـدة للإطلاع على الكلمة وكل ما يتصـل بـها مـن نتاجـات فكرية أخرى؟ وهل سيصبح الورق من خزائـن التـاريخ كما حدث للرقم الطينية والبردي والرق؟

اسـتغرقت عمليـة استخدام الرقـم الطينيـة والـرق والبردي للاستعمال اليومي آلاف السنين. كما أن تطوير عملية استخدام الورق استغرق المئات مـن السـنين. أمـا التغيـير إلى الطريقـة الرقميـة فقـد لا يـأخذ أكـثر مـن عشرات السنين لا غير.

لقد بدأت مرحلة اختفاء الورق وتقلـص اسـتعماله بـالوقت الحـاضر، فـإحدى المؤسسـات الحكوميـة البريطانيـة قـد وضعـت جـدولا زمنيـا لتحويـل كـل مخزونها من المعلومات وما يجري من كافـة تعاملاتـها الأخرى إلى الطريقة الرقمية، وذلك في فترة قصيرة جدا لا تتجاوز بضع سنوات. فعصر الإنترنت هذا الذي ما زال يعيش بـوادر ظـهوره وتطـوره، يشـهد الكثـير مـن التغييرات على طريق إيصال المعلومات.

ولن يمضي كثير من الوقت قبل أن يجري تعميم استخدام الكتب الإلكترونية، حيث سيتأبط كل واحـد من التلاميذ كتابا إلكترونيا واحدا لا غـير يحملـه معـه إلى المركز التعليمي ولن يأخذ من الحيز أكثر مما يأخذه كتاب واحد أو أقل من ذلك بكثير سواء كان من حيث حجمه أو وزنه.

رغـم أن الكثـير مـن الطلبـة حاليـا يسـتخدمون الهاتف النقال والبيجر والكومبيوتر المحمول، إلا أنهم ما يزالون يحملون معـهم مـا لا يقـل عـن أربعـة كيلـو غرامات أو أكثر مـن الكتـب الورقيـة في كـل صبـاح في طريقهم إلى المدرسة.

يمتاز عصرنا الحالي وخاصة في فترة ما بعد الحرب العالميـة الثانيـة بكـثرة المنجـزات العلميـة وسـرعة اكتشافها، فالكثير من العلوم سواء كانت علوما تطبيقية أو غيرها تتطور بسرعة كبيرة وكثير من المعلومات التي توضع بشكل كتب منهجية للطلبة تصبح قديمة حتـى قبل أن تصل هذه المطبوعات إلى رفوف المكتبات.

قواعد البيانات المباشرة في المكتبات

د. زين عبد الهادي

نائب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات

مقـدمـة :

تدور مراصد البيانات المباشرة في فلك ما يعرف بخدمات المعلومات *Information Services*، وهذا المصطلح الأخير شأنه شأن أغلب المصطلحات التي نقلت إلى علوم المكتبات، يختلف في محتواه ومضمونه عن نظيره في حقول المعلومات والهندسة والبنوك وغيرها من المؤسسات التي تقدم خدمات معينة، ولكنه في المكتبات يعنى تلك المجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة المستفيد من المكتبة أو مركز المعلومات والرد على استفساراته. وهناك العديد من الجهود الفنية التي تتم للإجابة على استفسار لمستفيد مثل التكشيف والاستخلاص والأعمال الفنية المتعلقة بمهنة المكتبات من أجل تنظيم المحتوى الداخلي لمكتبة أو مركز معلومات. ولكن ماذا عن المحتوى الخارجي للمكتبة؟ ماذا عن الكتب والتقارير ومقالات الدوريات والبحوث المختلفة التي صدرت داخل الدولة؟ أو خارجها في مجال بحث المستفيد؟، كيف يمكنه الوصول إليها؟ وما هو الطريق الذي يجب أن يسلكه أو تسلكه بالنيابة عنه المكتبة أو مركز المعلومات الذي وجه إليه استفساره ؟ هذا هو السؤال الأول. أما بقية الأسئلة الأخرى فهى تتناول موضوعات وطرق تنظيم هذه المحتويات الخارجية، وموضوعنا الأساسي هنا هو المراصد وتعريفها وتاريخها واقتصادياتها وأهميتها وتقسيماتها وخدماتها ومدى مشاركتها في صناعة المعلومات على المستوى العالمي والإقليمي.

١ – تعريف قواعد البيانات المباشرة :

تستخدم مجموعة كبيرة من المصطلحات للتعبير عن فكرة توافر مجموعة من البيانات المحملة على حاسب كبير، يمكن الاتصال به عن بعد، والدخول في عملية تفاعلية معه للحصول على بيانات تقابل استفسار المستخدم. ونظراً للتداخل بين العلوم، فإن الأب الروحي لهذه القواعد لا يمكن التعرف عليه بسهولة، فهناك تداخل بين علوم المكتبات والمعلومات وهندسة البرمجيات.

يستخدم البعض مصطلح قاعدة بيانات أو قاعدة معطيات للتعبير عن قواعد البيانات، ويمكننا أن ننسب هذا المصطلح إلى أهل البرمجيات، حيث يستخدمونه للتعبير عن البرامج التي يقومون بإنشائها، ليتم بعد ذلك اقتناء البيانات ووضعها فيها، وعلى ذلك يمكننا القول بأنها عبارة عن وعاء أو حاوية فارغة من البيانات ونسبتها كقاعدة إلى البيانات لإثبات الالتزام والارتباط النصي ليعبر عن وعاء سيتم فيه وضع بيانات، أو بيانات خام على وجه التحديد.

أما مصطلح مرصد، فإن أول من استخدمه ـ وفقاً لقراءات المعد ـ هو الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي وذلك عام ١٩٧٥ [1] ليعنى به تلك النوعية من الأوعية التي يمكن الاتصال بها عن بعد للبحث عن بيانات فيها، ومن ثم استخدامها لأغراض بحثية أو غيرها.

---

[1] سعد محمد الهجرسي. *قضية الاختزان... القاهرة:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٩٧٧ . صفحات متعددة*

ويستخدم باحثون آخرون مثل مارجريت بطرروورث Margaret Butterworth[1]. مصطلحات أخرى مثل خدمة معلومات مباشرة Online Information Service لتعبر عن كل القواعد التي تقدم معلومات مباشرة بكافة أنواعها سواء ببليوجرافية أو نصية أو رقمية .

وفى دفاع جارمان عن مصطلح قواعد البيانات المباشرة يقول "يعتبر مصطلح على الخط المباشر أو "على الخط" أو "الخط المفتوح" أو " القناة المفتوحة بين طرفيتين" Online مصطلحاً قديماً من مصطلحات تجهيز البيانات. وعادة ما يشار إليه بالاسم "خط مباشر"، وعند تتبع المصطلح من الناحية التاريخية فإنه في أوسع معانيه يعنى أي شيء يتم وصله بأسلاك من حاسب مضيف Host إلى طرفية Terminal والخط المباشر هو خط مباشر بغض النظر عما إذا كان الحاسب المضيف أو الطرفية داخل حجرة واحدة أو في نفس الطابق من المبنى أو على بعد آلاف الأميال .. إن جمال وقوة مصطلح " خط مباشر " هو قدرته على التأقلم والتوافق والانصهار مع كل الأنواع المختلفة لعمليات استرجاع المعلومات الآلية والتي تم تطويرها خلال العشرين سنة الماضية والذي يخدم كمظلة لبعض التكنولوجيات الأخرى[٢].

إن مصطلح على الخط Online في معناه اللغوي يعنى الخط المفتوح بعكس مصطلح Off Line الذي يعنى الخط المغلق، وبسبب استخدام هذا المصطلح في مجال هندسة الاتصالات والحاسب فإنه قد عنى به الاتصال بين حاسب وآخر، حيث يمكن اعتبار أي من الحاسبين مضيف والآخر طرفية أو العكس. ومن هنا، ووفقا لجارمان ظهرت قوة المصطلح وعلى الرغم مما يسببه من غموض أحيانا ـ حيث اعتبر الاتصال بين حاسبين سواء عن طريق شبكة محلية LAN أو شبكة عريضة WAN أنهما على الخط المباشر. ولكن عند الربط بين مصطلح مرصد بيانات Data Base ومصطلح خط مباشر Online، فإنه من الواجب علينا أن نقول "مرصد بيانات على الخط المباشر"، ونظرا لطول العبارة، فقد رأينا الاختصار بناء على اقتراح العديد من الخبراء في المجال والذين يمكن أن نورد رؤيتهم في ذلك كما يلي:

١-بالنسبة لكلمة "مرصد"، ففي عام ١٩٨٤ استخدم أ. د. حشمت قاسم تعبير مرصد البيانات Data Base، ووضع شروطا لهذا الاستخدام هي أن يصحب استخدام المصطلح بصفة تحدد طبيعة البيانات التي يغطيها مثل مرصد البيانات الببليوجرافية، أو مرصد البيانات الرقمية، أو مرصد البيانات النصية[3]، وربما يعود السبب في ذلك، إلى الرأي الذي نادى به كونفى Convey أيضا حين استخدم مصطلح مراصد البيانات المباشرة في مجال المكتبات أو المعلومات ليعبر غالبا عن المراصد الببليوجرافية[4]. وعلى عكس ذلك استخدمها د. شوقي سالم لتعنى جميع أنواع المراصد بغض النظر عن نوعها[5].

[1] Butterworth, Margaret. **The Concept of Virtual School Library** . The 21st Annual Conference of the IASL. Belfast, Northern Irland, July 20 - 24 , 1996. P 10 .

[٢] Garman, N. **Online is still online**. Online, No. 22, P. 6 .

[3] حشمت قاسم.خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها. ط١ .القاهرة:مكتبة غريب،١٩٨٤ .ص٣٦٥ .

[4] Convey, Jhon. **Online information retrieval**. An Introduction Manual to principles and practice, 3rd. London; Clive Bingley, P. 14.

[5] شوقي سالم . صناعة المعلومات . صفحات متعددة .

٢-فضل أ . د شعبان خليفة استخدام مصطلح مراصد بيانات مباشرة ليعنيَ ويشمل كل أنواع المراصد التي تعمل علـى الخـط المباشـر دون تحديـد لنوعيـة المرصد[1].

٣-استخدام مصطلح "مباشر أو مباشرة " بدلا من "على الخط المباشر "، يعـود في رأى حسين سـرايا إلى أن أغلب العلماء حين اسـتخدموا كلمـة اتصـال قرنوهـا بكلمة " مباشر" وليس على الخط المباشر[2].

٤-اسـتخدم د . سـليمان حسـين مصطفـى مصطلـح "مراصد المعلومات" في صيغة الجمع مرادفا للمصطلح بنك المعلومات *Information Bank*، ليعنـى بـه مجموعـة المصـادر وأجـهزة الحاسـب الإلكـتروني والاتصـال، وقواعـد البيانـات، وبرامـج الاسـترجاع والخدمات الإعلامية التي تـهدف إلى تيسير عمـل البـاحثين في الوصـول إلى الحقـائق العلميـة الـتي يحتاجونها في دراساتهم .

إن التضاد والتنافر في استخدام المصطلحات في هذا العرض، بين أن هناك فروقا واضحة بين المراصد وبين بنوك المعلومات .

وربما يعود السبب الأساسـي في المشكلة إلى أنـها نابعة من طبيعة اللغة العربية، ففي اللغـة الإنجليزيـة يستخدم مصطلـح *Data Base* للتعبير عـن قـاعدة البيانات التي يتم برمجتها باسـتخدام لغـات البرمجـة المختلفة، وأيضا للتعبير عن مرصـد البيانـات الـذي تم وضع بيانات فيه وتم إطلاقه ليتم البحث فيه . كما أن السبب الثاني لتفضيل استخدام مصطلح "مباشر" بـدلا من مصطلح "على الخط المباشر" يعود في جوهره إلى أنه ما دمنا نسـتخدم مصطلحـات مثـل "البحـث المباشـر" و"الاتصال المباشر" فإنه لاضـير مـن اسـتخدام مصطلـح "مرصد بيانات مباشر" ليعنى مرصدا تم تحميلـه علـى حاسب رئيسي يتم الاتصال به من حاسب آخر يعمـل كطرفية . ويضيف هارتر نقلا عن دليـل *Directory of Online Database* إن معيار وضـع أي مرصـد في الدليل يعتمد على ثلاث خصائص هي:

١-أن يكون قابلا للاتصال المباشر .

٢-أن يكون متاحا للجمهور .

٣-أن يكـون قـابلا للبحـث فيـه عـن طريـق وسـائل الاتصال المختلفة[3].

ونرى أن هذه الخصائص تمثل في جوهرها تعريفـا لمرصد البيانات المباشر - في حـدود هـذه الدراسـة علـى الأقل - ويضيف هارتر أيضا في تعريفه لـه بأنـه "ملـف لسجلات وضعت في شكل مقروء آليـا، والسـجلات في المرصـد قـد تعكـس حقـائق أو أشـكالا، أو إسـنادات ببليوجرافية أو مستخلصات أو حتى نصوص كاملـة في موسوعة أو أوراق وتقارير بحث"[4].

وقد مضى على تعريف هارتر ما يزيد على عقد من الزمان، تطـورت فيـه التكنولوجيـا والمراصـد إلى الحـد الذي يقودنا إلى محاولة إعادة تشـكيل التعريـف الـذي نادى به .

وكمـا سـبقت الإشـارة فـإن هنـاك العديـد مـن المصطلحـات الـتي تقـابل مصطلـح مراصـد البيانـات المباشرة، مثل خدمـات المعلومـات المباشـرة *Online Information Services*، أو اسـترجاع المعلومـات

[1] أ . د شعبان خليفة . لقاء شخصي بتاريخ 1996/4/11 .

[2] حسين سرايا . تنظيم وإدارة مراكز المعلومات والحاسبات الإلكترونية من منظور عملي وتطبيقي الكويت : شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٣ . ص٣٢

[3] Harter, Stephen P. **Online information Retrieval.** Orlando : Academic Press, Inc., 1986. P. 5 .

[4] Ibid . p3.

المباشـرة *Online Information Retrieval* أو موردو مراصد البيانات المباشـرة التجاريـة الـتي تعمـل باقتسام الوقت *Commercial Time - Sharing Vendors*[١] أو المراصد الإلكترونية *Electronic Data Bases*[٢] وغيرها الكثير. ومـن المآسـي الـتي تقابل مصطلح مراصد البيانات المباشرة أن الحدود تبدو غائمة بينه وبين مصطلـح أوبـاك *OPAC* أو الفـهرس المباشر المتاح للجمهور، فقد أشـار ويليـام ماشـو وآمـي مور، إلى عديد من الدراسات الـتي تبـين منـها اهتمـام المستفيدين بالبحث –غالبا– بالموضوع، الـذي يسـتغرق أكثر من نصف عدد البحـوث علـى الفـهارس الآليـة، وأنه من $1/3$ إلى $1/2$ عـدد هـذه البحـوث الـتي تتـم، تكون بلا نتائج، وحيث أن المستخدمين يتوقعون العثور على مواد أكثر عند بحثهم في مقالات الدوريات (الـتي لا تتوافـر عـادة علـى أوبـاك). وعـن ذلـك يقـولان إن الاهتمامات الحديثة للمستفيدين فيما يتعلـق بالفـهرس المباشر حاليا تنحصـر في رغبتـهم في أن يقـوم الفـهرس بمساعدتهم في الحصول على مقالات الدوريات أكثر من المواد الأخرى[٣] ونعتقد أنـها إحـدى وظـائف المرصـد أيضا.

مما سبق، ولأغـراض هـذه العمـل، سـيتم التعبـير عـن المراصد بأنها:

١– الخدمات والاستفسارات التي يمكن الرد عليها عبر الاتصـال المباشـر بـين حاسـب وخدمـة معلومـات (حكومية أو تجارية أو دولية).

٢– سـواء كـانت بمقـابل أو مجانـا ومتاحـة للجمـهور العام.

٣– وبحيث يمكن إجراء بحث عليها للإنتاج الفكري أيا كان نوعه أو شكله أو مصدره أو موقعه.

٤– عبر طرفيـة المسـتخدم والحاسـب الرئيسـي لمـورد الخدمة.

٥– وهذا البحث يتم من خلال التفاعل بين المستخدم والمرصد .

٦– بحيـث يمكـن طبـع أو تحميـل أو قـراءة نتيجـة البحث على طرفية المستخدم.

سيطلق على هذا البحث الذي يتم: بحثا مباشـرا *Online Search*، وعلى ما يتم البحث فيه: مرصد بيانات مباشر *Online Database*، وعلى الاتصال الذي يتم: اتصالا مباشرا.

٢– *أهمية مراصد البيانات المباشرة :*

تتجه المجتمعات الآن إلى حل مشاكلها بالاعتماد على وسائط إلكترونيـة والاتصـال عـن بعـد، فـالوصول الإلكـتروني للخدمـات الحكوميـة، والتعليـم عـن بعـد *Online Distance Learning*، والريـادة المبنيـة على الاتصال الآلي، وتعزيز القـدرات الاقتصاديـة عـبر استخدام جميع أشكال ووسـائل الاتصـال، واسـتخدام حاسـبات الآخريـن للحصـول علـى وظـائف أفضـل ـ كاسـتخدام شـبكة الإنـترنت ـ وتعزيـز قـدرات المـدن الاتصالية، وكذلك "تعزيز قدرات أهل الريـف في هـذه

(1) Potter, William Gray. **Access to electronic information**. In : Advances in Librarianship. ed. By Irene P. Godden. San Diego : Academic press Inc., 1993.P. 61.
(2) bidl. P. 61
(3) Mischo, William H.; More, Ame F. **Enhanced Access to Periodical Literature within an online catalogue environment**. In : The online catalogue : Development and dirctions. ed. By Charles R. Hildreth. London : LA, 1989. PP. 107 - 108 .

الناحية، على سبيل المثال ـ سوف يحد من الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن"[1].

والنظام العالمي الجديد نفسه في حالة تغير، وزيادة الشبكات والاتصالات سيجعلها تلعب دورا وسيطا طالما تم حل الصراع العالمي السياسي والاقتصادي "[2].

ومن هنا يبرز الوجه السياسي الذي يمكن أن تلعبه المراصد في مجال تبادل المعلومات والاتصال بين مختلف الدول وعلى سبيل المثال "ففي ٥ يناير ١٩٩٥ جاءت الموجة الثالثة إلى الديموقراطية الأمريكية في شكل ما سمى توماس *Thomas* . وهو نظام على الخط [المباشر] لمكتبة الكونجرس الأمريكية، يتيح لأي مواطن أميركي الحصول على نسخ من التشريعات التي تصدر، وتقارير اللجان، وغيرها من الوثائق البرلمانية، وأثناء الأيام الأربعة الأولى لتشغيل هذا النظام استخدمه ٢٨٠٠٠ مواطن و ٢٥٠٠ مؤسسة للحصول على ١٧٥١٣٢ وثيقة . والحق أن عدد المواطنين الذين طلبوا توماس في ٢٤ ساعة فاق العدد الذي يستخدم مكتبة الكونجرس في أسبوع" [3] يشير هذا النموذج إلى الآفاق السياسية التي يمكن أن تمتد إليها مراصد البيانات المباشرة، بفتح جميع مراصد المعلومات أمام جميع أفراد الشعب للحصول عليها في أي وقت وبأي شكل، وسينظر لهذا الدور على أنه أحد حلول الحد من الصراع العالمي الذي سيعمل على ضخ مزيد من الدماء في عروق الاقتصاد العالمي وعلى الأقل من وجهة نظر الدول المتقدمة بمكاسبها التي يمكن أن تحققها من تدفق المعلومات من طرف واحد، هذا من ناحية.

من ناحية أخرى ترى الدول النامية أن هناك استفادة تكنولوجية من ذلك (وإن كان هذا يحوطه المزيد من الشكوك طالما أن المشاركة الفنية والعلمية والمعلوماتية لها ضعيفة) .

وإذا كان للمراصد المباشرة مجموعة من الأدوار التي يمكنها أن تلعبها على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فإن بروز أهميتها في مجالات البحث العلمي ـ خاصة في القطاعات التي تتسم بصبغة علمية تطبيقية ـ تدفعنا إلى تأكيد هذه الأهمية .

والمراصد نفسها يمكن أن تلعب دورها في شكل صناعة قائمة بذاتها، وفي شكل خدمات تفي بحاجات الباحثين والخبراء وطلاب الدراسات العليا في مختلف المجالات ؛ ومن هنا ظهرت مجموعة ضخمة من شركات المعلومات، تلك الشركات التي تقوم بإنتاج الببليوجرافيات بكل مستوياتها، والمراصد، وبنوك المعلومات ... إلى آخر ذلك من المؤسسات العالمية فيما يعرف الآن بصناعة المعلومات .

٣- *تاريخ مراصد البيانات المباشرة :*

جذبت مشاكل استرجاع المعلومات في الأربعينيات من القرن العشرين المزيد من الاهتمام، سواء اهتمام العاملين في مجال المكتبات والمعلومات أو غيرهم من المهتمين بقضايا الضبط الببليوجرافي، وبدأ الأمر كله بتساؤل محدد " إن لدينا الكثير من المعلومات ولكن ليس من السهل وليس بسرعة يمكن الوصول إليها "[4].

---

(1) Rutstein, Joels; Anna L. Demiller, and E. A Fuselers. **Ownership versus Access**. In : Advances in Librarianship. ed. By Irene P. Godden. San Diego : Academic press Inc., 1993. P. 40.

(2) *حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات الإصدارة الثانية. القاهرة : دار غريب، ١٩٩٥. ص ١٣٧ .*

(3) *هذا الحديث لنيوت جنجرش رئيس مجلس النواب الأمريكي، وذكره في توفلر، ألفن . بناء حضارة جديدة . ص ص . ١٢-١٣*

(4) Van, Rijsbergen, C - J. **Information Retrieval** . 2nd ed, London : Butterworth, 1980.P. 5.

وفي ذات الوقت ظهرت مراصد البيانات المباشـرة كـرد فعـل نتـج عـن تطويـر الكشـافات والمسـتخلصات التقليديـة المطبوعـة إلى الشـكل الآلي[1]. كذلـك كـــانت الحرب العالمية الثانية هي الحد الفاصل بين الأشـكال التقليديـة للكشـافات والببليوجرافيـات والمسـتخلصات وتلك التي يمكن إخراجها في شكل آلي، "حيث لم تعد تلك الأشكال التقليدية قادرة على أن تلبـي الحاجـات المتزايدة للمعلومات في وقت بدا فيه التحكم في الإنتـاج الفكري الصادر أمرا مستحيلا [2]. ولكن المراصد كمنتـج نـهائي " قـد بـدأت في نهايـة السـتينيات وبدايـة السبعينيات "[3].

ومـن التجـارب الأولى المميزة في مجـال اسـترجاع المعلومات بشكل مباشر تلـك التجـارب الـتي قـام بـها كسـلر Kessler في معـهد MIT في عـام ١٩٦٤ علـى وجه التقريب . وقد عرف النظام التجريبي لكسـلر في مجال الفيزياء باسم TIP . وقـد احتـل هـذا النظـام مكانه في تاريخ علم المعلومات لعدة أسباب، ليس فقـط لأنه أول نظام مباشر للبحث الببليوجرافي، ولكـن لأنـه تضمن بعض القدرات الاسترجاعية الجديـدة، في ذلـك الوقـت ـ مثـل البحـث المبنـى علـى قواعـد تكشـيف الاسـنادات والمزاوجـة الببليوجرافيـة بالإضافـة إلى الكلمات المفتاحية في العناوين.

إضافة إلى أن أكبر نظام للاسترجاع المباشر في ذلك الحين والمعـروف باسـم نظـام RECON (Remote Console System) في وكالة الفضاء الأميركية ناسا NASA، وقد بدأت التجارب على هذا النظام عام ١٩٦٥، ولكن النظام عمـل بشـكل كـامل عـام ١٩٦٩، وقـامت بتصميمـه مؤسسـة لوكـهيد للصواريـخ، وكـان البرنامج الخاص به متاحا تجاريا تحـت اسـم ديـالوج DIALOG، الذي يعتبر حاليا نظامـا دوليا . أيضـا من النظم المشهورة للبحث المباشر في ذلك الحين نظـام ORBIT والمتـاح تجاريـا لـدى شـركة تطويـر النظـم System Development Corporation وقـد استخدم هـذا البرنـامج في مرصـد بيانـات الميدلايـن MEDLINE (MEDLARS ON-LINE)، وقـد انطلقت خدمة مرصد ميدلاين عـام ١٩٧١ [4] ويحتـوى على وصف لـ ٥٩٠٠ هيئـة ونظـام وخدمـة، ولكـن لم يمكن تحديد مراصد البيانات المباشرة به وحدهـا، إذ يضم إلى جانبها الأقـراص الضوئيـة وشـبكات مكتبـات وشركات استرجاع معلومات، ونظم اللوحات الإخبارية B.B. Systems وغيرها .

لقد تضاعفت معدلات بناء المراصد منذ عام ١٩٦٥ بدرجات متسارعة وضخمة، مما يشير ـ بلا شـك ـ إلى أهمية هذه الصناعـة بـين الصناعـات الفرعيـة المكونـة لصناعة المعلومات على مستوى العالم .

ويمكن أن نلاحظ ما يلي :

١–انفجـار صناعـة المراصـد في العـالم خـلال السـنوات الأخيرة، ففـي عـام ١٩٨٦ كـان عـدد المراصـد ٣٠٠ مرصـد، تحتـوى علـى ٥٢ مليـون تسـجيله، ارتفـع بعدهـا عـدد المراصـد عـام ١٩٩٢ إلى ٧٠٠٠ مرصـد تحوى ٤ بليون تسجيله، فيما يشير روتشتاين إلى أن عدد المراصد النصية ارتفـع بنسـبة ٣٠٠٪ منـذ عـام

[1] Hall, James L. **Online bibliographic Database.** London : ASLIB, 1986. P. 10.

[2] سليمان حسين مصطفى . مراصد المعلومات ودورها...مجلـة اتحاد الجامعات العربية،يوليو ١٩٨٨ . ص 91 .

[3] Rowley, Jennifer. Computers for libraries. 2nd ed. London : L.A., 1993. P. 133.

[4] Lancaster, F. Wilfrid. **Information Retrieval Systems**. 2nd ed., N. Y. : John Wiley & Sons, 1979.PP. 76 - 77 .

١٩٨٥، وأن ٧٢٪ من هذه المراصد تعتمد على الكلمات *Word Typing*، بينما تعتمد ٢٢٪ منها على الأرقام *Numeric* [1].

٢-شهد سوق مراصد البيانات المباشرة انفلاتا كبيرا، ففي عام ١٩٨٨ أحصت كوادرا ٥٠٠ مورد للمراصد، وقد ظهر الآن موردون جدد، وتم دمج بعض الموردين، ومن الجدد ظهرت رويتر *Reuter* ، وجوردانز *Jordans*، ويشير ذلك إلى أن تلك الصناعة شأنها شأن الصناعات الأخرى تتأثر بالتطورات والتحولات الاقتصادية، والتغيرات الهيكلية الإدارية التي تفرض نفسها على جميع أنواع المؤسسات الأخرى بما فيها شركات خدمات المعلومات.

٣-من أشهر الموردين لمراصد البيانات مؤسسة ديالوج *DIALOG* التي تحول اسمها عام ١٩٩٦ إلى اسم نايت رايدر *Night-Ridder*، وقد بدأت بثلاثة مراصد فقط عام ١٩٧٢، ثم ارتفع عدد المراصد إلى ٢٤ مرصدا عام ١٩٧٥ ثم إلى ٧٠ مرصدا عام ١٩٧٨، وبلغ مجموع مراصدها في يوليو ١٩٨٣ عدد ١٩١ مرصدا [2] وعام ١٩٩٤ قامت بشراء مؤسسة *Datastar* بمراصدها التي تزيد عن المائتين، مما رفع عدد مراصدها إلى حوالي ٧٠٠ مرصد.

٤-ويورد لنا الدكتور شوقي سالم الأرقام التالية، وصلت المراصد عام ١٩٨٥ إلى ٢٨٠٠ مرصد رقمي وببليوجرافي، وتطورت مقتنيات هذه المراصد بعد ذلك تطورا ملحوظا، فمن ربع مليون إحالة ببليوجرافية عام ١٩٦٨ إلى ٧٧ مليون إحالة ببليوجرافية عام ١٩٨٢ إلى ١٨٩ مليون إسناد عام ١٩٨٦، ومن مليون حالة بحث عام ١٩٧٥ إلى ٦ مليون بحث عام ١٩٨١ [3].

٥-فيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي للمراصد، يذكر ويليامز *Williams.* أن ٣٣٪ من المراصد يقع في إطار إدارة الأعمال، و٢٣٪ في مجال العلوم والتكنولوجيا، و١١٪ في مجال الصحة وعلوم الحياة، وفي هذه الصناعة تحتل مراصد البيانات المباشرة ٥١٪، والمراصد غير المباشرة ١٦٪ منها، أما المنظمات غير الحكومية فتنتج ١٢٪ منها[4].

٦-ويشير دليل مراصد البيانات المباشرة *Directory of online Database 1993.* إلى أنه تم تقدير عدد المراصد المتاحة على أجهزة الحاسب بحوالي ١٥٠٠٠ ألف مرصد في الولايات المتحدة الأميركية وحدها، بالإضافة إلى ٥٠٠٠ مرصد بيانات مباشر.

من الأرقام السابقة يمكن القول بأن مراصد البيانات المباشرة تطورت وتضاعفت خلال ٣٠ عاما هو عمرها تقريبا بمقدار يبلغ حوالي ٧٢٠ مرة ، هذا التضاعف يشير إلى أهمية هذه الصناعة وما تحتله في الاقتصاد العالمي كجزء من صناعة المعلومات .

(والبقية في العدد القادم)

د. زيـــن

---

[1] Rutstein, Joels Op.cit. P. 42.

[2] حشمت قاسم . *خدمات المعلومات* .مصدر سابق. ص 384.

[3] شوقي سالم . *صناعة المعلومات* . مصدر سابق. ص 318 .

[4] Williams, M. **Highlights of the online database industry**. In 15th National on line meeting N.Y. N.Y : May 5 - 7

المكتبـات الإلكترونـيـة المبـاشـــرة

سحر مصطفى سبح
أخصائي حاسب آلي

الكتاب والإنترنت لن يلتهم أحدهما الآخر ولكنهما يتوافقان إلى أبعد الحدود لأن المبدأ واحد هو المشاركة في الفكر والمعلومات، ولست من أعداء الكتب الورقية بل من مؤيدي المشاركة بأي شكل.

وهاهى الإنترنت تحقق أقصى إمكانيات المشاركة في المعرفة، ففي البدء ظهرت الإنترنت كأداة للمشاركة في المعلومات بصورتها الأساسية رغم أنها لاحقاً بدأت تقدم كل شئ كالترفيه والتجارة وغير ذلك. وتترسخ هذه الفكرة لدى سعي متصفحي الإنترنت للعثور على مادة ذات قيمة عالية مثل المحتوى الفني والأزلي والثقافي ودخلت الصورة والصوت والفيديو لتصنيف كل هذه الحيوية لمحتوى الويب.

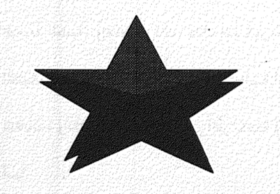
ولذلك كانت المكتبات في كل أنحاء العالم ولازالت تواجه تحديات تمخضت عن انتشار الإنترنت والنصوص الإلكترونية وانتشار تقنية المعلومات بصورة واسعة بدأت تهدد رواد المكتبات التي لا تتصل بالإنترنت ولا تتيح البحث عبرها. وفي الغرب قام البعض بالمطالبة بالاستفادة من خبرات أخصائيي المكتبات الذين يتمتعون بخبرات واسعة في البحث عن المراجع والكتب وإجابات لاستفسارات الباحثين عبر الإنترنت. وتراوحت استجابة البعض من المعنيين بالكتب والنشر والمكتبات، لهذه التطورات بين التخوف والأقدام الجرئ لاقتحام الإنترنت. وهناك حقيقة ساطعة هى أنه مهما يكن مجال عملك كالإنترنت وتقنية المعلومات عموماً تقدم لك خدمة متممة لنشاطك وأعمالك ولا تستبدله مباشرة والمهم هنا كيفية جعل هذه التقنية طيعة ومفيدة لإتاحة الكتب والمخطوطات للدارسين والباحثين وكل من يسعى وراء المعرفة.

ومن مستجدات كهذه ولدت فكرة المكتبات الإلكترونية. فقد قام عدد من المواقع الإلكترونية بتوفير الكتب عبر صفحاتها لتسهل على المستخدم قراءتها والحصول عليها. وستقدم لكم هنا آلاف الكتب المجانية وعناوين مواقعها على الإنترنت، وتتنوع هذه

الكتـب فمنـها الكتـب العربيـة التراثيـة والدينيـة والفكرية، والمؤلفات الإنكليزية مثـل مؤلفـات شكسـبير الكاملة وحتى كتـب تقنيـة المعلومـات وتعلـم البرمجـة وكلها مجانية فعليكم بها أو بما تريدونه منها! لنبرهن لكم على أن الإنترنت هى خبر سار للجميع رغم أنـها انفجار في المعلومات فاحرصوا على المهم والـلازم منـها فقط إن فتح أعداد كبيرة من الكتب وتسويف قراءتـها إلى الأبد هو أمر شائع جدا ويتسبب في مضيعـة كبـيرة للوقت.

عمدت دول عديدة على إنشاء مكتبات إلكترونيـة مدعومة من قبل الحكومات حتى يتسنى لها أن تظـهر ثقافتها بالشكل اللائق. وهنالك عدة مشاريع على عـدة أصعدة باتجاه المكتبات الإلكترونية. وتردن إلينا أخبار من كل مكان عـن مبـادرة في هـذا الصدد فمـن العـراق حيث لا تتوافر الإنترنت أصـلا، تحـاول مكتبـة أمـير المؤمنين في مدينة النجف والتي تضم مخطوطات وكتب نادرة وأثرية، للحصول على موقع لها علـى الإنـترنت لتقديـم كنوزهـا للدارسـين والبـاحثين في كـل مكـان في العالم. ومن المخطوطات النادرة فيها هناك رسالة بعث بها النبي محمد صلى الله عليـه وسـلم إلى المقوقـس في مصر، ومصحف بخط الإمام على بن أبي طـالب رابـع الخلفاء الراشدين رضي الله عنـه. ومخطوطـات أخـرى تعتبر ثروة لا تقدر بثمن. وفي قطر هناك موقع الإسـلام حيث تضم المكتبة فيه أكثر من ٢٠٠ عنوان من الكتب وأكـثر مـن نصـف مليـون صفحـة مـن أمـهات الكتـب القيمة.

وفي الإمـارات العربيـة المتحـدة جـاءت محـاولات ناجحـة مـن المجمـع الثقـافي في "أبـو ظـبي"، http://www.cultural.org.ae والذي أصدر الموسوعة الشعرية، والتي تضم حوالي مليونـا وثلاثمائـة ألف بيت من الشعر، كما أنها تضم أشعارا لـما يقـارب الألف شاعر. ويمكن للمستخدم الإبحار ضمن النصوص الشعرية بسهولة ويسر، فيمكن البحث عن شاعر معين إما عن طريق اسمه أو الفترة الزمنية الـتي عـاش بـها. هذا بالإضافة لوجود خاصية القراءة الشـعرية، وتعتـبر هذه ميزة جميلة في الموسوعة.



المكتبـات الرقميـة فـــي الصـــين

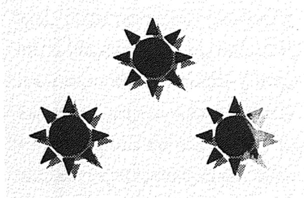
قسم المعلومات – إيبيس . كوم
IPIS_COM@hotmail.com

في الصين حاليا شبكة متكاملة للمكتبات تتضمن المكتبات العامة والمكتبات التابعة للجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية والنقابات والهيئات والجمعيات ووحدات الجيش والمدارس المتوسطة والابتدائية، وكذلك غرف المطالعة التي تؤسسها الضواحي والقرى والمؤسسات واللجان الإدارية للأحياء السكنية، وحتى نهاية عام ١٩٩٩، وصل عدد المكتبات العامة على مستوى المحافظة وفي البلاد كلها إلى ٢٧٦٩ مكتبة، و١١٠٠ مكتبة تابعة للجامعات والمعاهد، وأكثر من ٨٠٠٠ مكتبة ذات الحجم المتوسط وما فوق تابعة لمراكز البحوث العلمية، وإضافة إلى ذلك، هناك عدد كبير من المكتبات التابعة للمدارس المتوسطة والابتدائية أو للنقابات، والمكتبة الوطنية الصينية هي أكبر مكتبة في آسيا.

وقد شهدت المكتبات تحسنا كبيرا نسبيا في ظروف إدارتها في السنوات الأخيرة، حيث تم إنشاء المباني الجديدة لها أو توسيع مبانيها القائمة أو وضع الخطط الرامية إلى ذلك، أما المعدات ذات التقنيات العلمية الحديثة والحاسبات الإلكترونية وأجهزة التصوير للنسخ أو للتصغير وأجهزة المطالعة والنسّاخات والأجهزة البصرية والسمعية، فاستخدمت وتعممت في بعض المكتبات بصورة واسعة. إن المكتبات، بصفتها دوائر متخصصة لجمع الوثائق والمعلومات وتصنيفها وتخزينها وترحيلها، تظهر أهميتها في البناء الاشتراكي يوما بعد يوم، وفي سبيل تقديم خدمات أفضل، تمدد كل المكتبات أوقات عملها، وتجرب نظام المطالعة الحرة، وتزيد المقاعد للقراء، وتوسع نطاق المطالعة، وتبسط إجراءات إعارة الكتب، وتهتم أيضا بإقامة المعارض والمحاضرات والمسابقات حول المعارف التخصصية، وتقوم بإرسال ما يطلبه القراء بالبريد،

وتقبل مطالبهم مسبقا أو تقدم لهم ما يطلبونه مباشـرة، وبذلك يعرف الناس المعلومات المخزونـة فيـها، وتزيـد سرعة تـداول الكتـب والمجـلات لديـها، وإلى جـانب ذلك، تعمل المكتبات على تنويع خدماتها مثل خدمات المتابعة وخدمات الموضوعات المحددة وفهرسة المقالات والمعلومات وإنشاء نوافذ الاستعلامات فيها والتوغل إلى سـوق التقنيـات وتقديـم مختلـف مصـادر المعلومــات، وبهذه الإجراءات الإيجابية، ترفع المكتبـات فعالياتـها الاجتماعيـة، وفي ظـل الوضـع الجديـد، كسـب تعليـم المتخصصين لإدارة المكتبـات نمـوا كبـيرا، وتتوافـد مجموعات من الخريجين إلى مواقع عملهم في المكتبات مختلفة المستويات بعد الدراسة النظامية أو الدراسـة في وقت الفراغ، وهـم يعملـون إمـا في مجـال الإدارة أو في مجـال البحـوث المتخصصـة، وبعـد تأسـيس الجمعيـة الصينية لعلوم المكتبات في عام ١٩٧٩، أنشئت بالتتابع جمعيـات فرعيـة في مختلـف الأمـاكن والأوسـاط الاجتماعية، مما دفع ازدهار الأبحاث حول النظريات والتطبيقات لإدارة المكتبـات، وفي السـنوات الأخـيرة، ازداد التبـادل الـدولي بـين المكتبـات الصينيـة وبـين مثيلاتها في الخارج .

وفي إبريل ٢٠٠٠، دخلت هندسة "المكتبة الرقمية الصينية" إلى مرحلة التشـغيل الفعلـي بصـورة مخططـة ومنتظمـة وعلميـة، ويجـرى تخطيـط مشـروع تنفيـذ هندسة المكتبة الرقميـة الصينيـة"، إضافـة إلى البحـث والدراسة حول ضبط وتطبيق المقاييس المتعلقـة بالمكتبة الرقمية وبنـاء المـوارد الضخمـة لهـا، ويناقش موضـوع تسوية الملكية الفكرية والتقنيات الهامة في بنـاء المكتبـة الرقمية مع بنائها بشكل نموذجي.



مشروعات تكنو مكتبية

نظـــام الإعـــارة الآلـــي LICS

عـــــرض

إبراهيــــم علــــي lamohamed@hotmail.com . مدحــــت محمــــد Mshhata5@hotmail.com دعــــاء محمد Dmalim2000@hotmail.com . سمر منصور Semsema30@hotmail.com بسنت محمد Bassant-queen@hotmail.com

مقدمــــة:

نستعرض في هذا العدد معا واحدا من نظم الإعارة فى المكتبات والتى يمكنك إعدادها داخل مكتبتك لتفى بمتطلباتك.

هذا النظـــام تم بنـــاؤه فـــى العـــام الدراســـى ٢٠٠٢/٢٠٠١ من قبل خمسة طلاب. وهو يعـد واحـدا من النماذج الجيدة في مجال نشاط الإعارة في المكتبات.

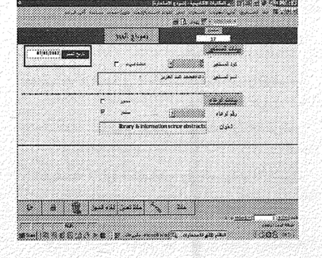
مـــدخــــل :

تعتبر عملية الإعارة واحـدة مـن أكـثر العمليات انتشاراً" في المكتبات ومراكز المعلومات وتتسـم بالطـابع الروتيني وتستهلك وقتا" كبيرا" من جـانب أخصـائيي المكتبـات والمعلومـات ، وعندمـا ظـهر الحاســب الآلي وأرادت المكتبـات الاسـتفادة مـن تطبيقاتـه في أعمالهـا كانت الإعارة من أوائل النظم الفرعية التي تم ميكنتها.

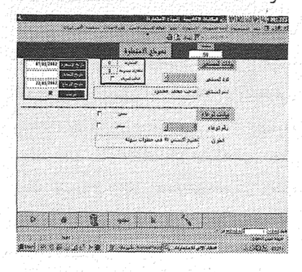
لذا فقد وقع اختيار فريق العمل علي الإعارة للقيام بتصميم نظام فرعي لها بواسطة برنامج قواعد البيانات (Microsoft Access) وتم الاعتماد في ذلك علـي رؤيـة بعـض النظـم المستخدمة في المكتبـات ودراسـتها وتحليلها والتركيز علي نظام الإعارة فيها حتـى يمكـن الوقوف علي جوانب القوة والضعف فيـه حتـى يمكـن الاستفادة من جوانب القوة وتلافي جوانـب الضعـف في نظامنـــا . ومـــن النظـــم الـــتي تمـــت دراســـتها (automation/ alis /aleph500) بالإضافـة إلى ذلك فإنه تم الاعتماد علـي تحليـل نظـام الإعـارة مـن كتـاب النظـم الآليـة في المكتبـات تـأليف د/زيـن عبـد الهادي وكتـاب نظـم المكتبـات المحسـبة المبنيـة علـي استخدامات الحاسب الإلكتروني تأليف د/ محمد أمان وقد أدى ذلك إلى تحليل النظام بصورة شـاملة ومعرفـة كافة الجوانب التي تساعد في تصميم نظـام آلي للإعـارة يكون له مميزات النظم الآلية التي تمت دراستها وتلافي العيوب التي فيـها وقعـت. مـع وضـع لمسـات توضـح وجهـة نظرنا تجاه تصميـم هـذا النظـام، وسـوف نقـوم بشرح النظام وتحليله وفقا" لعدة عناصر تمثل المحـاور الرئيسية التي نقوم بتحليل هذا العمل من خلالها وهي كالتالي :-

أولا : الإعـــــارة :

عملية الإعارة من أهم العمليات الأسـاسـية في هـذا النظام ومن السمات المميزة لهذا النظام أنه يمكن تحديد



أكثر من فئة من المستعيرين من خلاله ولكل فئة عدد معين من الأوعية التي لها حق استعارتها ، هذا بالإضافة إلي أن أي مكتبة تستخدم النظام تستطيع أن تحدد الأوعية المسموح بإعارتها حسب لائحتها ومدة الإعارة ومدة التجديد والنظام يعمل تلقائيا" علي عدم إتمام إعارة أوعية بعينها إذا سجلت المكتبة هذه الأوعية في قائمة الأوعية الممنوعة من الإعارة، وبهذا فإن النظام يتوافق مع جميع المكتبات ومراكز المعلومات.



ثانيا : الحجـــز :

إن الحجز من أهم العمليات التي يجب توافرها في أي نظام للإعارة وذلك لأهميته الكبرى في المكتبات التي بها نسبة إعارة عالية لبعض الأوعية حيث يضمن إتاحة الأوعية المعارة للمستفيدين إلى مستفيدين آخرين عند عودتها للمكتبة .وتعتبر هذه العملية من أسهل العمليات داخل النظام حيث يتم تسجيل كود المستعير وبيان الوعاء الذي يتم حجزه لهذا المستعير بحيث لا يتم إعارته لشخص آخر غير الذي حجزه مسبقا"

ويتيح النظام حجز أكثر من وعاء من قبل مستعير واحد ويتم تحديد عدد هذه الأوعية من خلال سياسة المكتبة ولائحتها الخاصة بالإعارة .

ثالثا : التجديد و الإرجاع:

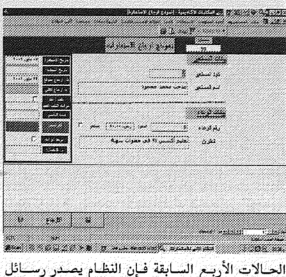
يتيحها النظام للمستفيدين حيث يمكن للمستفيد أن يقوم بتجديد مدة استعارة وعاء أو أكثر مما لديه ويعطي النظام ١٥ يوما مدة التجديد ، وعملية التجديد عملية سهلة وبسيطة بالنظام حيث يقوم الأخصائي المسئول بعرض بيانات الاستعارة ثم ضغط زر التجديد فيحفظ النظام تاريخ اليوم كتاريخ لتجديد استعارة الوعاء ويجعل تاريخ إرجاعه بعد ١٥ يوما من تاريخ التجديد. أما بالنسبة للإرجاع الذي يعتبر أطول عمليات النظام فعند إرجاع وثيقة يتأكد النظام من أن الاستعارة عليها غرامات تأخير أم لا .ثم يتأكد من حالة الوعاء المادية فإذا كان به تلف أو فقد فإن النظام يعطي رسالة تفيد ذلك . أما إذا لم تكن الاستعارة متأخرة أو بها تلف أو فقد فأن النظام يصدر رسالة : تم إرجاع الوثيقة بنجاح .ويحفظ النظام تاريخ اليوم عند إدخال رقم إيصال تسديد الغرامة ويجعل تاريخ الإرجاع الفعلي= تاريخ اليوم ويغير حالة الوعاء في الفهرس من مستعار إلى غير مستعار.

رابعا : الغـرامـــات :

يحسب النظام أتوماتيكيا" غرامة التأخير قيمتها ١ جنيه مصري عن كل يوم تأخير للاستعارة ، أما بالنسبة لغرامة التلف فإنه يحسب ثمن الوعاء بالإضافة إلى ١٠٪ من الثمن قيمة العمليات الفنية .

خامسا : الاستعـارة :

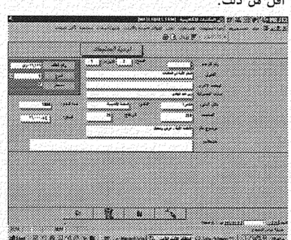
عند استعارة وعاء لأول مرة فإن النظام يتأكد أولا" من أن الوعاء غير مستعار أو محجوز مسبقا" ويتأكد من خلو القائمة السوداء من اسم المستعير أو تعدى عدد الاستعارات المسموح له بها ، فإذا حدثت إحدى



الحالات الأربع السابقة فإن النظام يصدر رسائل تحذيرية تفيد حدوثها وإذا لم تحدث فإن النظام يصدر رسالة: تم حفظ الاستعارة بنجاح. ويجعل تاريخ اليوم هو تاريخ الاستعارة .ويجعل تاريخ الإرجاع المتوقع بعد ١٥ يوماً من تاريخ الاستعارة .

سادسا: زمـن العملية :

روعي في هذا النظام سرعة إجراء العمليات حتى يقلل الوقت و الجهد حيث يقوم النظام بإجراء أي عملية في مدة تتراوح ما بين ١٥ : ٢٠ ثانية وإذا استخدم الماسح الضوئي في النظام فسوف يستغرق وقتا" أقل من ذلك.



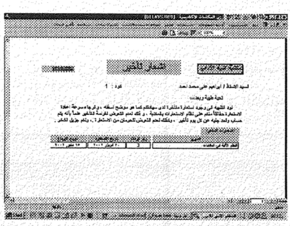
سابعا: بيانات المستفيدين :

يتم في شاشة محددة إدخال بيانات المستفيدين للنظام وتحديد فئتهم وتشتمل البيانات علي ما يلي : كود المستعير اسم المستعير الإدارة أو القسم تاريخ الميلاد الفاكس التليفون البريد الإلكتروني– نوع المستعير عدد الاستعارات المسموح بها. وهناك إمكانية لتعديل تلك البيانات عند الحاجة بإدخال كود المستعير .

ثامنا: المطـالبــات :

من العناصر الأساسية في أي نظم للإعارة إشعارات التأخير ففي حالة إذا ما تأخر المستعير في رد الوعاء فإن النظام يقوم بإرسال إشعارات تأخير له وذلك من خلال البريد العادي أو الإلكتروني e-mail ويقوم بإرسال ثلاث مطالبات للمستعير يقوم النظام بعدها بوضع المستعير في القائمة السوداء ووقفه عن الإعارة وهذا هو الشكل الذي يتم إرساله للمستعير المتأخر .

تاسعا: الفهـارس :



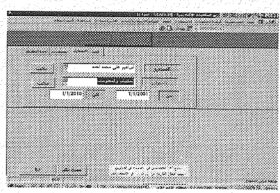
يعتمد النظام علي نظام فرعي خاص بالفهرسة اعتمد في بنية حقوله علي القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة AACR2 مع بعض التعديلات التي وجدها فريق العمل تناسب طبيعة النظام وإمكانيات الحاسب الآلي ويبين الفهرس حالة الوعاء إذا كان الوعاء معارا أم لا.

وهذه الفهارس خاصة بالمستفيدين ولا يمكن تعديل أي من هذه البيانات الموجودة داخلها .

عاشرا: البحـــث :

يقدم النظام أكثر من طريقة للبحث فيمكن البحث بأسماء المستعيرين وعناوين الأوعية و تاريخ الاستعارات والحجز

هذا بالإضافة لاستخدام المعاملات البوليانية في



البحث وطريقة البتر Truncation.

حادي عشر: التقـــاريـــــر :

تقارير الإعارة :

- الاستعارات اليومية .
- الاستعارات الحالية خلال فترة معينة .
- تاريخ كل الاستعارات .
- إرجاع الاستعارات اليومية .
- الاستعارات المتأخرة .
- إشعارات التأخير .

تقارير الحجز :

- الحجوزات اليومية .
- الحجوزات الحالية خلال فترة معينة.
- تاريخ كل الحجوزات .

تقارير المستعيرين :

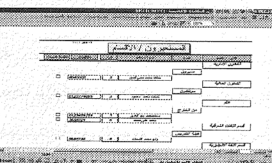
- المستعيرون وأقسامهم .
- المستعيرون وأنواعهم .
- المستعيرون في القائمة السوداء .

تقارير متنوعة :

- الاستعارات حسب الأقسام .
- الاستعارات حسب أنواع المستعيرين .
- الاستعارات حسب أنواع الأوعية .
- الاستعارات حسب المستفيدين .
- الاستعارات حسب الأوعية .

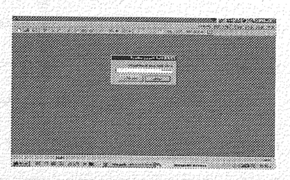
ثاني عشر: الأمن و التحكم :

تعتبر عملية تأمين النظام من أهم العمليات بداخله لضمان سرية البيانات لذلك راعينا في نظامنا هذا وجود كلمة مرور حيث لا يسمح النظام لأي شخص باستخدامه غير الأخصائي المختص .



ثالث عشر: المساعدة HELP:

روعي في هذا النظام وجود نظام مساعد لأخصائي المعلومات يستطيع من خلاله إدراك جميع جوانب وأبعاد النظام بكل سهولة وقد صممنا هذا المساعد علي هيئة ملف MSWord مربوط بالنظام .ويمكن لمستخدم النظام العمل في أكثر من شاشة في نفس الوقت عن طريق شريط الأدوات .



أضواء على المكتبات ومراكز المعلومات العربية(٦)

مكتبـة الأنصـاري العامـة بـدولـة قـطـر

ياسر مصطفى عثمان

الدوحة في ١٨ ديسمبر يعد تنوع المكتبات بكافة فروعها وتخصصاتها وأنشطتها وبرامجها من المعالم الثقافية الهامة بدولة قطر.. وقد أسهمت تلك المكتبات التي تهدف إلى خدمة الباحثين والمثقفين في تطور النهضة التعليمية الثقافية في البلاد.

وتدعيمها لمواكبة الثقافة الحديثة لكافة قطاعات التنمية التي تشهدها دولة قطر افتتحت مكتبة العلامة فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله عام ١٩٩٢ وذلك كما بين السيد ياسر مصطفى عثمان مشرف عام مكتبة الأنصاري تحقيقاً لوصيته الداعية لتخصيص مكتبته الخاصة للأغراض الثقافية لجمهور الشعب من الباحثين وطلاب العلم والمعرفة.

وأضاف: إن ورثة الشيخ الأنصاري رحمه الله وعلى رأسهم نجله الأكبر محمد بن عبد الله الأنصاري مدير عام التقويم القطري ورئيس مجلس إدارة المكتبة حقق تلك الوصية حيث خصص لمكتبة الأنصاري العامة التي احتوت على ما يزيد على خمسة وثلاثين ألف كتاب في علوم القرآن والحديث والفقه والسيرة والترجمة واللغة والتاريخ والتربية والمعارف العامة وميزانية سنوية زودها بكل ما هو متطور من مصادر المعرفة والتكنولوجيا بعد موافقة الدولة على افتتاحها.

وأوضح مشرف مكتبة الأنصاري أن المكتبة شهدت منذ بدء فعالياتها وأنشطتها عدة مراحل تطويرية فقد كانت في بدايتها عبارة عن قاعة واحدة بداخلها الكتب والمراجع الخاصة بالعلامة رحمه الله وكانت لا تسع سوى عشرة أشخاص وتعتمد على الفهارس اليدوية التقليدية.

كما أوضح أن المكتبة تطورت خلال السنوات المتعاقبة لافتتاحها لتشهد عام ١٩٩٩ مرحلة تنظيمية جديدة من حيث تخصيص أماكن للموسوعات ودوائر المعارف والمراجع والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية والأقراص المغنطة والقاعات والغرف المخصصة للبحوث الأكاديمية والإطلاع بالإضافة لتزويد المكتبة بالتكنولوجيا المتطورة مما سهل عملية البحث والاسترجاع لمختلف المستفيدين.

وأشار إلى أن مكتبة الأنصاري العامة تمتاز بوجود العديد من المقتنيات القيمة فإلى جانب انفرادها عن مثيلاتها باحتوائها على ١٥٢ مادة في تفسير القرآن الكريم تحتوي كذلك على قسمين: – مؤلفات وأعمال فضيلة العلامة رحمه

الله والقسم الخاص الذي يضم نيفاً وعشرين نسخة من المصحف الشريف التي قام بإعدادها ومراجعتها.

وتمتاز المكتبة أيضاً بأنها تضم الدوريات العامة والأكاديمية المتخصصة ومجموعات مختلفة من الفلسفة وعلم النفس والديانات بالإضافة إلى المجموعات الخاصة لكبار المؤلفين ومنهم الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي والشيخ على الطنطاوي.

كما تمتاز المكتبة باحتوائها على قسم المخطوطات بنوعيها:- القديمة ومنها كتاب المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية صلى الله عليه وسلم ومخطوطة رفع الملام عن الأئمة الإعلام والمخطوطات الحديثة بيد الشيخ عبد الله الأنصاري كالرسالة المختصرة في مناسك الحج والعمرة وكتاب الشرح الصحيح على مشكاة المصابيح.

وتطرق مشرف عام مكتبة الأنصاري للحديث عن أهداف المكتبة.. فنوه بأنها تحرص على تشجيع الثقافة العامة وكذلك توفير مصادر المعلومات ومساندة المناهج الدراسية كما تحرص على تنمية معلومات المثقفين والمبدعين وكافة الباحثين في جميع تخصصاتهم واهتماماتهم.

كما نوه السيد ياسر مصطفى بالخدمات التي تقدمها المكتبة موضحاً أنها تشتمل على خدمة المعلومات عن طريق الهاتف والفاكس وخدمة المراجع والإرشاد وخدمة الإطلاع الداخلي وكذلك خدمة الاستماع والمشاهدة للمواد السمعية والمرئية وأقراص الليزر وخدمة البحوث المتخصصة وأيضاً تنمية المهارات التعليمية والتثقيفية للأطفال بالإضافة للأنشطة الثقافية المتنوعة التي تقيمها المكتبة.

وذكر أن لمكتبة الأنصاري مساهمات فعالة في المهرجانات والأنشطة الخارجية.. وعلى الصعيد المحلي تحرص على التعاون والتنسيق مع المكتبات العامة في مجال مركز الدراسات والمعلومات.. كما أنها تحرص على تنظيم وترتيب الزيارات المدرسية للمكتبة وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي لغرض غرس عادة القراءة لدى النشء.

وأكد أن الخطط التطويرية التي تأمل مكتبة الأنصاري العامة في تحقيقها مستقبلاً تتمثل في الدخول على شبكة المكتبات العربية من خلال الفهارس الآلية وبرامج المكتبات العالمية والإنترنت وكذلك إنشاء متحف خاص يوضح طباعة ٧٧ نسخة فريدة من القرآن الكريم وتطورها عبر العصور منذ العصر العثماني حتى الآن ومدى اختلافها من حيث الطباعة والورق والخط وطريقة القراءة واللغة وتاريخ النشر والبلد بالإضافة لخمسة وعشرين مصحفاً مترجماً باللغات الصينية والفرنسية والإندونيسية وغيرها من اللغات المتعددة وتتضمن الخطط المستقبلية أيضاً تسيير مكتبة متنقلة باسم مكتبة الأنصاري لمختلف القرى والضواحي القطرية لكي تكون نواة لنشر العلم والمعرفة في كافة ربوع البلاد.

حلقات دراسية (٩)

مـن يمتلك ومـن يتيح في القـرن الحالـي؟؟؟ (٢)

نظرة رقمية لأخصائي المكتبات والمعلومات

أحمد المصري

ahelmasry@hotmail.com

قارئي العزيز لقد توقفنا في الحلقة الماضية عند مناقشة النظرة الرقمية لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحالي، وتعرفنا على أسلوب متطور من الخدمات هو الخدمة المرجعية المباشرة Real Time Reference Service أو ما تدعى أحياناً خارج وسط المكتبات بخدمة المساعدة المباشرة Live Help Service، والقينا الضوء على مؤهلات هذا الأخصائي الجديد في عاله الرقمي وتعرفنا على تكوينه الدراسي خلال فترات منتظمة الدراسة، وسوف نستكمل حديثنا في هذه الحلقة من بابكم "حلقات دراسية" حيث تضح الصورة أمامنا كأخصائي مكتبات ومعلومات عرب عامة ومصريين خاصة حول هذا الأخصائي الذي سيزحزح عالم المكتبات عن مكانته، إما إلا الأعلى أو إلى الأسفل، لا أحد يدري!!.

فدعنا نلقي الضوء أكثر على أسلوب تقديمه لهذه الخدمة المتميزة والمتعارف عليها الآن في دول العالم الرقمي المتقدم، جميعنا يعرف إجراءات وأدوات تقديم مثل هذه الخدمات لخدمة المرجعية/الرد على الاستفسارات- كن بشكلها التقليدي البحت، فدعنا نتعرف على أدواتها وإجراءات تقديمها في العالم الرقمي.

عند التعامل مع مواقع تقديم هذه الخدمات نجد أن الصفحات الخاصة بالموقع تحتوي على صفحة خاصة تدعى أحياناً بـ Chat a Librarian أو Contact The Librarian أو Ask The Librarian ورغم اختلاف المسميات إلا أنه يتم استخدام نظام واحد فقط، ونمط واحد من الصفحات كالأتي:

حيث تتكون من إطارين، الإطار الأول وهو على يمين الشاشة (بالنسبة للمستفيد) يتم إدخال بيانات المستفيد الشخصية والتي تتمثل في: الاسم/ البريد

الإلكتروني/ التليفون/ كود البلـد/ الاستفسـارات أو الأسئلة.

ولا تحتوي إلا على أمرين: اتصـال **Connect**: للاتصال المباشر مع أخصائي المكتبة في محادثة مباشرة من خلال النظام Chat حيث يتم عـرض المحادثـة في شكل تتابعي متتالي، فيعرض أسئلة المستفيد، ويعق كل سؤال الإجابات الخاصة بـه (مثـل مـا هـو الحـال في برنـامج المحادثـة المشـهر **Messenger**). الغـاء **Cancel**: لإلغاء الدخول ومحادثة أخصائي المكتبة.

أما الإطار الثاني وهو على يسار الشاشة (بالنسبة للمستفيد) يكون مخصصاً كأداة عرض يتم التحكم فيها مـن خـلال أخصائي المكتبـة، حيـث يعـرض فيـها للمسـتفيد الوثـائق والصفحـات الـتي تم اسـتخراج المعلومات منها، أو عرض لشرح يدعـم إدراك المستفيد للمعلومات، أي أنها بمثابة ما يعرفه البعض منـا وهـو العارض الإلكتروني أو Projector.

هذا شـرح أدوات الخدمـة المرجعيـة المباشـرة مـن خلال واجهة المستفيد، فماذا عنها من خـلال واجهـة أخصـائي المكتبـة نفسـه؟؟ تتكـون هـذه الأدوات مـن مجموعة من النظم جمعت في منظومة واحدة وهي:

١- نظام محادثة مباشرة Chat System.

٢- نظام عرض وإرسال الملفات FTP System.

٣- نظـام ترجمـة فـوري متعـدد اللغـات Multi Languages Translation System.

٤- نظـام بحـث علـى شـبكة الإنـترنت Search Engine System.

حيث تتيح هذه المنظومة لأخصـائي المكتبـة تلقـي الاستفسـارات أو أسـئلة المسـتفيد باللغـة الـتي يتقنــها المستفيد من خلال نظام المحادثة المباشرة، ثم ترجمتها من خلال نظام الترجمة، ثم استخراج المعلومـات الـتي تمثل الإجابـات علـى الاستفسـارات مـن خـلال نظـام محركات البحث، ثـم إرسـال المصـادر وعرضـها أمـام المستفيد من خلال نظام عرض وإرسال الملفات.

وتتم هذه العملية خلال دقائق محدودة ولا تستغرق وقتاً لمراعاة أن تقديم هذه الخدمة يتم على الخط المباشر وهو يكلف المستفيد تكلفة قد تكون عالية، مما يسـاعد على جذب المستفيدين إلى هذه النوعيات من الخدمات دون تردد، ومما لا شك فيه أنه بجانب هذه المنظومـة الهائلـة الـتي تسـاعد أخصـائي المكتبـة علــى تقديــم الخدمة، يوجـد مجموعـة مـن الأدوات الأخـرى الـتي تسانده مثل قوائم رؤوس موضوعات عامة/متخصصة أو مكانز عامة/متخصصة تساعده على تحويل الأسئلة إلى شكل مقنن يحقق أعلى قدر من التحقيـق العـالي وأقـل عدد من النتائج، وهي مشـكلة نواجهـها جميعـاً عنـد استخدام نظم استرجاع المعلومات المباشرة وخاصة التي

تتيح البحـث بأسـلوب اللغـة الحـرة، مثـل محركـات البحث، وتكمن هذه المشكلة في معادلـة تناسـب نتـائج الاستدعاء ونتائج التحقيق، وكيفية الحصول على نتائج قليلة وتحقيق عالي يسد الإحتياجات المعلوماتية الفعلية للمستفيد. كما يسانده خط هاتف دولي مفتوح يمكنه من خلالـه الاتصـال بالمستفيد ومحادثتـه صوتيـا في حالـة الحاجة لذلك، مثل رغبـة المستفيد في ذلـك أو وجـود مجموعة نقاط يريد أخصائي المكتبة أن يفسرها.

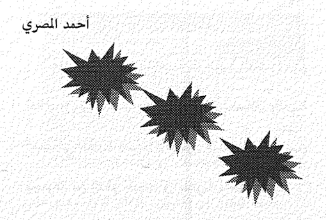
وعند الانتهاء الكامل من تقديم المعلومات للمستفيد يتم إرسال المحادثة كاملة ومرفق معها جميـع الوثـائق الـتي تم عرضـها خـلال فـترة المحادثـة؛ إلى الـبريد الإلكـتروني الخـاص بالمستفيد كنـوع مـن التوثيـق أو المرجعيـات الـتي يمكـن للمستفيد الاستشـهاد بـها أو الرجوع إليها فيما بعد.

هذه هـي الأدوات الـتي يسـتخدمها أخصـائي المكتبات والمعلومـات الرقمـي في عالمـه الجديـد، ولكـن يبقى سؤال هام، هل يمكن أن يتحقق مثل تلك النوعية من أخصائي المكتبات والمعلومات أو هـذه الخدمـات في العالم العربي؟؟؟ إن الإجابة على هذا السؤال تريد وقفة طويلة منا كأخصائي مكتبات ومعلومات عـرب، حتـى نحدد نقاطها الهامة والتي تتفق مع إمكانياتنا العربية.

<u>وقفة أولى</u>: حول هذه النوعية من الخدمات تم عـرض مشروع تحليـل وتصميم موقـع علـى شـبكة الإنـترنت تحت مسمى الخدمة المرجعية المباشرة Real Time Reference Service ويدعى "<u>أسأل المكتبي</u> ***<u>Ask The Librarian</u>***" وهو ضمن مشاريع الطلبة بكليـة الآداب جامعة حلوان قسم المكتبات والمعلومـات، لخدمـة مقـرر تحليـل وتصميـم نظـم المعلومـات تحـت إشراف كل من الدكتورة رندة إبراهيم، ومدرس مسـاعد عماد عيسـى صـالح. وأعتقـد أنـها خطـوة أولى تذكـر، ولكن نتمنى أن تلقى الترحاب منـا جميعـا كأخصـائي مكتبات ومعلومات عرب عامة ومصريين خاصة. حيث تدعـوا مجموعـة التصميـم إلى إتاحـة المعلومـات وليـس امتلاكـها وهـو شـعار القـرن الحـالي في العـالم الرقمـي **Information Access Not Information Possession.**

وسيتم إلقاء الضوء عليه قريبا في باب "مشـروعات تكنو-مكتبية" في دوريتنا العزيزة مكتبات نت.

أحمد المصري



مكتبـــات فـكـــــر

هبه حمدي
haby82@hotmail.com

أحبائي القراء عدد جديد يجمعني معكم في مجلتنا الحبيبة فلنستعد سوياً لهذه الرحلة الجديدة المليئة بالتسلية والمعرفة

• الكلمة المفقودة:

١-						
٢-						
٣-						
٤-						

١- من أوائل الأوراق التي كتب عليها واشتهر بها القدماء المصريون.

٢- هو تجزيئي النظام إلى مكونات أصغر ومن ثم تحديد العلاقات بينها بالإضافة إلى تحديد متطلبات النظام أو جمع الحقائق عنه.

٣- من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة ومراكز المعلومات.

٤- تحديد المواصفات المطلوبة للنظام الجديد وتضم مراجعة جميع التقارير التي تمت.

• أخبار سريعة:

• شهد مركز مؤتمرات الإسكندرية في الفترة من ٢٦-٢٨ مارس٢٠٠٢ انعقاد المؤتمر السنوي القومي السادس لأخصائيي المكتبات والمعلومات بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية تحت شعار مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات المصرية والإقليمية والعالمية وشارك فيه العديد من أساتذة المكتبات والمعلومات ومن المنتظر أن يتم انعقاد المؤتمر السابع لأخصائيي المكتبات والمعلومات في فبراير ٢٠٠٣ بجامعة حلوان.

حكمة العدد:

إذا كنت تحبها حقا تزوج غيرها (للكاتب المبدع أنيس منصور).

إن الحب الحقيقي هو الذي لا ينتهي بالزواج فالزواج مقبرة الحب حيث أن الزواج هدف وإذا كان للحب هدف فانه يفقد قيمته بعد تحقيق هذا الهدف فالحب للحب ذاته دون هدف أو أمل هو أسمى وأروع معاني الحب ويبقي للابد مهما حدث ومهما طال الزمان.

* واحة القراء:

سمعت كثيرا عن نظم المعلومات وبنوك المعلومات فهل يوجد فرق بينهما؟

ماجدة سلطان

طالبة بالتقنية العليا

بدولة الإمارات العربية المتحدة

* بالطبع يا عزيزتي يوجد فرق كبير بينهما ألا وهو أن نظام المعلومات هو ذلك النظام الذي يستخدم الأفراد والمعدات والإجراءات وسياسات التشغيل لتجميع ومعالجة البيانات وتوزيع المعلومات.

أما بنوك المعلومات فتعتبر مرحلة مبكرة من نظم المعلومات وقد تتوقف عند هذا الحد مثل بنوك المعلومات الدولية ers ern حيث يقتصر دورها على تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها لتكون تحت يد الباحث أو متخذ القرار ومجمل ما يمكن أن تقوم به بنوك المعلومات هو فرز وتصنيف البيانات وإعدادها بالشكل المناسب للتوافق مع المستخدم.

دكتور مهندس/محمد نبهان سويلم

تحليل وتقييم نظم المعلومات

* موقع يستحق الزيارة:

المدارس في مصر: موقع مصري تم تطويره واستضافته من قبل iweb integrate web business.

هدف هذا الموقع أن يصبح التعليم المصري مجالا تسويقيا يسمح للأباء والطلاب والعلمين ومديري المدارس والموردين بالتقابل بالإضافة إلى تزويدهم بالخدمات العديدة المستمرة.

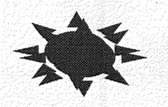
* الموقع متاح باللغتين العربية والإنجليزية تم إنشاؤه عام ٢٠٠١ يشتمل على معلومات عن المدارس في جمهورية مصر العربية بالإضافة إلى الجامعات المصرية كما يتضمن نماذج لأسئلة امتحانات نهاية العام في مراحل التعليم المختلفة بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى المتميزة.

للتعرف على المزيد عن هذا الموقع المتميز أنصحكم بزيارته في:

www.schoolsinegypt.com

أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم بصحبتي كما استمتعت معكم في انتظار مراسلاتكم ونصائحكم لتدعيم بابكم مكتبات فكر.

هبه



استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ١٠٠ جنيها مصريا في العام نقدا لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ ٢٢٠ جنيها مصريا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ ٣٥ دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ ٧٠ دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٤٥ دولارا في العام – نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ ٩٠ دولارا في العام نقدا أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم ٣٠٣٣٧٢ جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائما في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد عام ٢٠٠٠ من دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زيـن عبد الهادي
ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٢١٠٢

IPISCOM

For Publication &Information services

إيبيس كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: ------------------------ مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد): --

الوظيفة: --

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): --

العنوان البريدي ص.ب: --

رمز بريدي : --

المدينة : --

الدولة: --

ت : --

ف : --

بريد إلكتروني: --

عدد النسخ: ---------------- أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب ٦٤٧ الأورمان – رمز بريدي ١٢٦١٢ جيزة – جمهورية مصر العربية

ت/ ٣٨٣٢٨٣٦ ف/ ٢٩٦٩٧٦٥

e-mail: IPIS_COM@hotmail.com

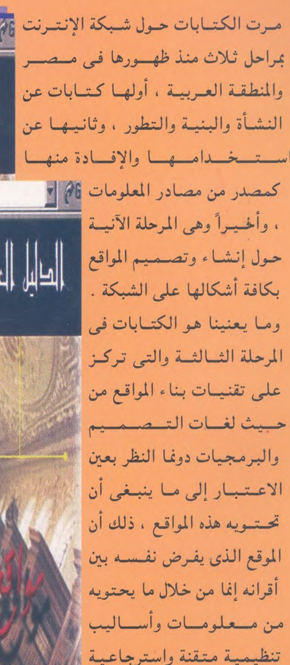
تنويه لتجديد اشتراك

نفيد سيادتكم علماً بأننا قد انتهينا من إصدار المجلد الثاني لدورية مكتبات.نت لعام ٢٠٠١ ونحن الآن بصدد إصدار المجلد الثالث لدورية مكتبات.نت لعام ٢٠٠٢ وفي حالة رغبة سيادتكم في تجديد الاشتراك بالدورية يرجى إخطارنا بخطاب رسمي يفيد ذلك على العنوان التالي:

شركة "إيبيس.كوم"
للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات
ص.ب ٦٤٧ الأورمان الرمز البريدي ١٢٦١٢ الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ ٣٨٣٣٨٣٦ ف/ ٣٩٦٩٧٦٥



اصدارات تحت الطبع



مرت الكتابات حول شبكة الإنترنت بمراحل ثلاث منذ ظهورها فى مصر والمنطقة العربية ، أولها كتابات عن النشأة والبنية والتطور ، وثانيها عن استخدامها والإفادة منها كمصدر من مصادر المعلومات ، وأخيراً وهى المرحلة الآنية حول إنشاء وتصميم المواقع بكافة أشكالها على الشبكة . وما يعنينا هو الكتابات فى المرحلة الثالثة والتى تركز على تقنيات بناء المواقع من حيث لغات التصميم والبرمجيات دونما النظر بعين الاعتبار إلى ما ينبغى أن تحتويه هذه المواقع ، ذلك أن الموقع الذى يفرض نفسه بين أقرانه إنما من خلال ما يحتويه من معلومات وأساليب تنظيمية متقنة واسترجاعية جيدة ، وليس فقط من خلال التصميم الجيد

ومن ثم جاء هذا الكتاب ليكون دليلا عمليا لتحرير مواقع الإنترنت ، من خلال رصد السمات العامة والمميزة لعديد من المواقع ، إضافة لتحديد أنسب طرق عرض المعلومات وتنظيمها واسترجاعها من خلال تلك المواقع .

٢٠٠٢